[270] وليكن عليك من هذا الحديث آثار وجوب التحرز عن الضرر المظنون، ودلائل التصديق، وما كنت ما اهتممت بحفظ أعمال الشهر المشار إليه، ولا خائف من عرض أعماله في آخر خميس كما دل النقل عليه، وما كان ذلك لترك لمعرفة أعمالك لعذر من نسيان، أو سبب يقبله ا جل جلاله من أعذار إهمالك، ولا لعقوبة قضت طرد ا جل جلاله لك عن محاسبة نفسك في معاملته، فقد ذكرنا في عمل اليوم والليلة من هذا الكتاب بيان أن ا جل جلاله قد يخذل بعض العباد العصاة عن خدمته تارة بالنسيان، وتارة بالنوم، وتارة بسلب بعض الالطاف، عقوبة لهم على معصيته. أقول: فإن كنت واثقا - وهيهات - انك سلمت في شهرك من الجنايات في سائر الحركات والسكنات، فأحمد ا جل جلاله على توفيقه وعنايته، واسأله زيادة السعادة بطاعته. وإن كنت تعلم أنك ما سلمت من التقصير، فتب من الآن توبة نصوحا، يوافق بها السر الاعلان. وإن لم يحضر قلبك، ولا أطاعك هواك، وغلبتك نفسك ودنياك، لقلة معرفتك بربك، وجهلك بعظيم ذنبك، من أن تتوب على التحقيق، فاسأل ا جل جلاله بلسان حال الذل لتوفيق زوال أمراض دينك، وأن يزيد في يقينك، فإنك تجده جل جلاله أرحم بك من كل شفيق، واطلب منه أن يعفو عنك عفو الرحمة المضاعفة بغير معاتبة ولا مواقفة، وإن تعذر منك طلب العفو على صفات الذلة والعبودية، فقد رغبتك ونفسك إلى أخذ القود منك بيد عدل القدرة الالهية. وقد شرحنا لك ذلك عند المحاسبة للحفظة الكرام في الجزء الاول من عمل اليوم والليلة فاعمل بما هناك من المهام، فقد عرفت من نفسك الضعف _____